SIBAWAYH Arabic Language and Education Vol.3 No.1 2022
eISSN 2716-5515 (73-88)

ما أُجْمِلَ بِبيان بين قوله تعالى: { فَجَاسُوا } وقوله تعالى { جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا }

Which was most summarized by a statement between the Almighty's saying: So they swam, and the Almighty's saying, we have brought you a group of people

Abdulkareem Omar Abdulkareem

Iraqi university
College of law and political science
oyra04@yahoo.co.uk

Published: 28 June 2022

To Cite this Article (APA): Abdulkareem, A. O. (2022). ما أُجْمِلَ ببيان بين قوله تعالى: { فَجَاسُوا } وقوله { جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا }. *SIBAWAYH Arabic Language and Education, 3*(1), 73-88. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol3.1.5.2022

To link to this article: https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol3.1.5.2022

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد...

فإن موضوع الإجمال والبيان من المواضيع التي أهتم بها علماء اللغة والبيان والبلاغة؛ ذلك لوجود الإجمال في الكثير من النصوص في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فيأتي البيان إما بنص منهما فيسمى مفسرا، وإما من غير نص عن طريق العقل فيسمى مؤولا. ومما لا شك فيه إن بعض آيات القرآن الكريم تفسر بعضها بعضا، وقد يأتي التفسير عن طريق السنة النبوية الشريفة، وقد يؤول المعنى عند إنعدام النص، فيكون للعقل متسع، وقد يكون اللفظ من حيث الاستعمال إما حقيقة أو مجازا، ويمكن أن يكون صريحا أو كناية، وهذا نجده واضحا في الكثير من النصوص الشرعية، بحثنا يتكلم عن ذلك في ما كان مجملا في سورة الإسراء في قضاء الله تعالى على بني إسرائيل بالإفساد مرتين مع العلو في الأرض، ومن ثم إخباره تعالى في سورة الإسراء بآية مجملة بما يعرف بالسبي الأول، ثم بيان ذلك في آية آخرى توضح مقصوده، مع آية ثالثة تنبؤنا بقرب الموعد الثاني، الآية الأولى أجملت قوله تعالى: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا}، والآية الثانية: { إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا}، والآية الثالثة: { وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا}،

ما أُجْمِلَ بِبيان بين قوله تعالى: { فَجَاسُوا } وقوله تعالى { جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا }

فالمجمل في الآية الأولى: (عبادا لنا، الديار)، والبيان في الآية الثانية: (المسجد)، والآية الثالثة: المجمل (جئنا بكم لفيفا)، هذا ماسنبحثه أصوليا في هذا البحث ببيان ما نراه مقصود الشارع من ذلك الإجمال والبيان.
الكلمات المفتاحية: مجمل، بيان، تفسير، ديار.

Abstract:

The topic of summarization and elucidation is one of the topics that scholars of Language, eloquence, and rhetoricare interested in. This is due to the presence of the generality in many texts in the Noble Qur'an and the honorable Sunnah of the Prophet, so the statement comes either with a text from them, so it is called an interpreter, or without a text through the mind, so it is called an interpreter.There is no doubt that some verses of the Noble Qur'an explain each other, and the interpretation may come through the honorable Sunnah of the Prophet, and the meaning may be interpreted when the text is absent, so the mind has room, and the expression in terms of use may be either a fact or a metaphor, and it can be explicit or a metaphor. And this we find clear in many legal texts, our research talks about that in what was outlined in Surat Al-Isra in the judgment of God Almighty on the Children of Israel by corrupting twice with loftyness on earth.And then the Almighty told him in Surat Al-Isra a verse summarizing what is known as the first captivity, then clarifying that in another verse that clarifies his purpose, with a third verse predicting the imminence of the second date. during the home was promised effect}, the second verse: {The Aww Well done for yourselves and that Osotm it may, if came afterlife promise to Asuua your faces and to enter the mosque and entered it the first time and Atbrooa what Exalt Tetbira}, and verse III: {and we said after the children of Israel dwell in the land came if the promise in the Hereafter, We have brought you a group.}.So the totality in the first verse: (Slaves to us, the home), the statement in the second verse: (the mosque), and the third verse: the overall (we brought you to a group), this is what we will fundamentally discuss in this research by explaining what we see the intention of the legislator from that summary and statement.

Keywords: Outline, Statement, Interpretation, Home.

مقدمة

إن موضوع الإجمال والبيان من المواضيع التي أهتم بها علماء اللغة والبيان والبلاغة؛ ذلك لوجود الإجمال في الكثير من النصوص في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فيأتي البيان إما بنص منهما فيسمى مفسرا، وإما من غيرهما كاللغة والعرف أو عن طريق العقل فيسمى مؤولا. ومما لا شك فيه أنَّ بعض آيات القرآن الكريم تفسر بعضها بعضا، وقد يأتي التفسير عن طريق السنة النبوية الشريفة، وقد يؤول المعنى عند انعدام النص، فيكون للعقل متسعا، دون أن يخرج عن دائرة الشرع، وقد يكون اللفظ من حيث الاستعمال إما حقيقة أو مجازا، ويمكن أن يكون صريحا أو كناية، وهذا نجده واضحا في الكثير من النصوص الشرعية.

بحثنا يتكلم عن ذلك في ما كان مجملا في سورة الإسراء في قضاء الله تعالى على بني إسرائيل بالإفساد مرتين مع العلو في الأرض، ومن ثم إخباره تعالى في نفس السورة بآية مجملة بما يعرف بالسبي الأول، ثم بيان ذلك في آية أخرى توضح مقصوده، مع آية ثالثة تنبؤنا بقرب الموعد الثاني.

سبب اختيار الموضوع: لِما فيه مِن إعجازٍ تأريخي وإخبارٍ يقيني بما وقع وماسيقع.

أهمية الموضوع: تكمن أهمية الموضوع من كون أن القرآن الكريم يخبرنا بما كان من المسجد الأقصى وبما سيكون له، وما علينا إلا تدبر آيات سورة الإسراء في ذلك عن طريق معرفة مقصد الشارع الحكيم؛ لذلك سنحاول تدبر المعاني المجملة عن طريق معرفة بيانها من نفس القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة.

مشكلة البحث: البحث يحاول الإجابة عن تساؤولات محددة، هي:

1. هل كان المسجد الأقصى يسمى مسجدا قبل نزول سورة الإسراء.
2. ماهي الديار المقصود بها بقوله تعالى: { فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ } وأين مكانها.
3. من هم المقصودون بقوله تعالى: { بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا }.
4. من هم المقصودون بقوله تعالى: { وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ }.
5. ما المقصود بقوله تعالى: { وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا }.
6. هل الإجمال في اخبارات تحرير المسجد الأقصى من اليهود مقصودة من الشارعالحكيم.

منهج البحث: اعتمدت على المنهج التحليلي، والمنهج العقلي في التوصل إلى مقصود الشارع. والله تعالى أعلم.

استلزم البحث مني تقسيمه على النحو التالي:

المبحث الأول: ماهية الأجمال.

المطلب الأول: الإجمال في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني:اسباب الإجمال في الاخبارات.

المبحث الثاني: الإجمال في قصة المسجد الأقصى.

المطلب الأول: الإعجاز التاريخي في الإجمال في قوله تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} الإسراء:1].

المطلب الثاني: الإجمال في قوله تعالى: { فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا } الإسراء:5].

ما أُجْمِلَ بِبيان بين قوله تعالى: { فَجَاسُوا } وقوله تعالى { جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا }

المبحث الثالث: إجمالات الوعد الآخر.

المطلب الأول: الإجمال في قوله تعالى: { إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا} الإسراء:7].

المطلب الثاني: الإجمال في قوله تعالى: { وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا }.

المبحث الأول: ماهية الإجمال.

المطلب الأول: الإجمال فياللغة والاصطلاح.

أولا: المجمل لغة:من أجملَ يُجمل إجمالاً، فهو مُجْمِل، والمفعول مُجْمَل. وقد ذكر ابن فارس لمادة (جمُل) أصلين قال:" الْجِيمُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا تَجَمُّعُ وَعِظَمُ الْخَلْقِ، وَالْآخَرُ حُسْنٌ.

فَالْأَوَّلُ قَوْلُكَ: أَجْمَلْتُ الشَّيْءَ، وَهَذِهِ جُمْلَةُ الشَّيْءِ. وَأَجْمَلْتُهُ حَصَّلْتُهُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ الفرقان:32].

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَمَلُ مِنْ هَذَا; لِعِظَمِ خَلْقِهِ. وَالْجُمَّلُ: حَبْلٌ غَلِيظٌ، وَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا. وَيُقَالُ أَجْمَلَ الْقَوْمُ كَثُرَتْ جِمَالُهُمْ. وَالْجُمَالِيُّ: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ، كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالْجَمَلِ ; وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ جُمَالِيَّةٌ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْجَمَالُ، وَهُوَ ضِدُّ الْقُبْحِ. وَرَجُلٌ جَمِيلٌ وَجُمَالٌ"(ابن منظور، 1414، 481/1).

والأصل الأول هو المقصود هنا وهو المجموع من أجمل الحساب إذا جمع وجعل جملة واحدة.

ثانيا: الإجمال اصطلاحا.

المجمل عند أصوليّ الأحناف أحد الأقسام الأربعة للمبهم والتي هي: الخفي، المشكل، المجمل، المتشابه، ولهم فيه تعاريف عدة وهي تتفاوت في درجة خفائها، فأقلها خفاءٍ وإبهامٍ: الخفي، ثم المشكل، ثم المجمل، ثم المتشابه؛ والمقابلة بين هذه الأقسام والأقسام السابقة على الوجه التالي: الخفي يقابل الظاهر، المشكل يقابل النص، المجمل يقابل المفسر، المتشابه يقابل المحكم.

أما جمهرة المتكلمين: فقسموا اللفظ الواضح إلى: ظاهر ونص، وقسموا المبهم إلى مجمل ومتشابه.

المجمل عند الحنفية:"ما ازدحمت فيه المعاني، واشتبه المراد اشتباها لا يدرك بنفس العبارة، بل بالرجوع إلى الاستفسار، ثم الطلب، ثم التأمل"[1].

وعرفه السرخسي في أصوله فقال: "وأما المجمل فهو ضد المفسر، مأخوذ من الجملة، وهو لفظ لا يفهم المراد منه إلا باستفسار من المجمِل، وبيان من جهته يعرف به المراد، وذلك إما لتوحش في معنى الاستعارة، أو في صيغة عربية مما يسميه أهل الأدب لغة غريبة" (السرخسي، 1993م، 168/1).

- ويتلخص مما سبق ما يلي: أن المجمل عند الأحناف:

1. هو ما ازدحمت حوله المعاني على وجه لا يدرك من نفس العبارة.
2. لبيان المجمل يتعين الرجوع إلى المجمِل.
3. إن السبيل لبيان الإجمال هو النقل.

من ذلك كله نخلص إلى أن المجمل عند الأحناف هو: ما أمكن إدراك المراد منه بالنقل لا بالعقل، فإن أمكن إدراك المراد من اللفظ بالعقل فهو المشكل عندهم، أما إذا كان الخفاء راجعا لعارض غير اللفظ فهو الخفي، وإن لم يمكن إدراكه أصلا لا بالنقل ولا بالعقل، فهذا هو الذي يسمى عندهم بالمتشابه.

المجمل عند جمهور الفقهاء هو مارجحه الآمدي من الشـــافعية بأنه: "هُوَ مَا لَهُ دَلَالَةٌ عَلَى أَحَدِ أَمْرَيْنِ لَا مَزِيَّةَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ" (الآمدي، 1404ه، 9/3).

من ذلك فإن الذي يميل له الباحث أن المجمل في الأخبار هو مايطابق قول أصـــوليّ الأحناف دون الجمهور، وذلك لأن الأحناف ذهبو إلى أن المجمل هو (ما ازدحمت فيه المعاني، واشـــتبه المراد اشـــتباها لا يدرك بنفس العبارة، بل بالرجوع إلى الاستفسار)، والاستفسار إنما يقع من نفس المصدر، وهنا هو الوحي، سواء أكان آيٌ من كتاب الله تعالى أو حديثٌ شريف بيَّن مراد الله تعالى في الأخبارات المجملة.

المطلب الثاني: اسباب الإجمال في الأخبارات.

1وهو تعريف البزدوي من فقهاء الحنفية، البزدوي علي بن محمد الحنفي (ت- 382هـ)، أصول البزدوي - كنز الوصول الى معرفة الأصول، (د.ط، مطبعة جاويد بريس، كراتشي، باكستان، د.ت)، 54/1.

ما أُجْمِلَ بِبيان بين قوله تعالى: { فَجَاسُوا } وقوله تعالى { جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا }

وقوع الإجمال في القرآن الكريم اسبابه كثيرة، منها: اسباب بمعيار شكلي ومنها بمعيار موضوعي، ولكلا السببين حكم وعبر، ســـأكتفي بذكر أهمها (الصـــنهاجي، 1988م، ص37) وينظر (عبدالكريم النملة، 1999، ج1222/3) وينظر (حمزة أسامة، 2017، ج1/ص34).

الإجمال بسبب المعيار الشكلي:

أولاً: الأسباب النحوية:

وهي كثيرة، أهمها اثنا عشر سببا، وهي:

1. تعدد مرجع الضمير.
2. تعدد مرجع الصفة.
3. تعدد مرجع الإشارة.
4. تعدد صاحب الحال.
5. تعدد متعلق الجار والمجرور.
6. تعدد متعلق الظرف.
7. التردد الحاصل من الإضافة.
8. التردد بين الصفة والحال.
9. التردد بين المفعول المطلق والحال.
10. التردد بين الفاعل والمفعول.
11. تردد اسم الفاعل والمفعول بين الماضي والحال والمستقبل.
12. تعدد فاعل المفعول المطلق.

ثانياً: الأسباب البلاغية

وهي ستة أسباب:

1. التردد الحاصل من احتمال الحذف وتقدير المحذوف.
2. التردد الحاصل من الإبهام.
3. التردد بين التقديم والتأخير.

4. التردد الحاصل من إرادة فرد معين من أفراد الحقيقة الواحدة.
5. التردد الحاصل من تعذر الحقيقة وتساوي المجازات.
6. التردد بين المجاز والإضمار.

ثالثا: الأسباب الراجعة إلى الوضع اللغوي، وفيه خمسة أسباب:

1. التردد الحاصل من تغير الشَّكْل.
2. التردد الحاصل من تغير النَّقْط.
3. التردد الحاصل من الإفراد والتركيب.
4. التردد بين كون الكلمة اسما أو فعلا.
5. التردد بسبب الاشتراك.

الإجمال بسبب المعيار الموضوعي:

وهو الإجمال في القصص القرآني الذي يجعلنا نتتبع تلك القصة لمعرفة المقصود منها، إذ فيها العبر والحكم، يقول الحق سبحانه وتعالى: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} يوسف:111]، هذه الآية جاءت في نهاية سورة تكلمت عن قصة يوسف عليه السلام، فكانت خاتمتها بيانا لأولها، إذ في بدايتها قال تعالى: {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ}يوسف:4]، فالإجمال واقع في قوله تعالى: { أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ} فكان بيان ذلك الإجمال في نفس السورة بقوله تعالى: { رَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَاأَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ} يوسف:100]، إذ كان ذلك بيان لعدد أخوته وأبويه، وهذا الإجمال موضوعي وليس شكلي؛ كونه جاء بعد مدة وليس في نفس اللفظ، فاحتاج البيان إلى تتبع القصة من بدايتها إلى نهايتها؛ كي تعلم مقصود المجمِل (بكسر الجيم) وهو الشارع الحكيم من القصة (الطبري، 2000م،556/15).

أيضا فإن الإجمال في قصص القرآن الكريم يدعك متابع دقيق لكلام الله تعالى لتعرف مقصوده، وهذا لا يكون إلا بمداومة القراءة بتدبر.

مِن ذلك نستنتج أن الإجمال بمعيار موضوعي له فوائد، منها:

1. القراءة بتدبر لآي القرآن الكريم.

ما أُجْمِلَ بِبيان بين قوله تعالى: { فَجَاسُوا } وقوله تعالى { جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا }

2. يجعلك تعيش أجواء القصة القرآنية حتى نهايتها.
3. يزيد في التشويق لمعرفة مقصود الإجمال.
4. يؤكد لك بأنك لا تستطيع أن تعرف المراد من القصة إلا بمتابعتها كاملة.
5. أن العبر والحكم من القصص القرآني لا تنتهي.
6. التدرج بمعرفة مقصود الشارع نوع من أنواع التربية التي انتهجها القرآن الكريم لأجل التربية النفسية، والتعلم بأن القصة القرآنية تقتضي المدة من الزمن، بالتالي تصل إلى نتائج كثيرة، منها: العبرة بالصبر، وأنك ليس شرطا بأن تعيش لنهاية القصة، بل أنك تستشعر نهايتها كأنك تعيشها (الزمخشري،1407هـ،441/2).

المبحث الثاني: الإجمال في قصة المسجد الأقصى.

المطلب الأول: الإعجاز التاريخي في الإجمال في قوله تعالى:{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}الاسراء:1].

لا شك إن التسلسل التأريخي لنزول آيات القرآن الكريم يعطينا بعض التصور على تأريخ تسمية البيت العتيق بالمسجد الحرام، سورة الإسراء هي من السور المكية، وهي أول سورة ذكرت اسم المسجد الحرام صراحة، وفي ذلك دليل ونبوءة بأن البيت العتيق سيحوط ويكون اسمه المسجد الحرام؛ ذلك لإن نزول سورة الإسراء كان بعد رحلة الطائف (ابن كثير، 1976م، 93/2)، فكانت هذه السورة التي صورت لنا رحلة الإسراء إلى المسجد الأقصى، "ومن مجموع هذه الأحاديث التى جمعها الإمام ابن كثير فى تفسيره يحصل مضمون ما اتفقت عليه من مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى بيت المقدس، وأنه مرة واحدة قبل الهجرة"(سعيد محمد رأفت، 2002م،ص29)، "ففى قوله تعالى من سورة النجم: {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى} ترجح ما ذكره جماعة من العلماء من أن الإسراء والمعراج كان قبل الهجرة بأعوام لأن الآيات الكريمة- هنا- تذكر رؤية النبى صلّى الله عليه وسلم لجبريل عليه السّلام نزلة أخرى عند سدرة المنتهى أى أنه قد وقع"(سعيد محمد رأفت، 2002م،ص196)، ورحلة المعراج من المسجد الأقصى إلى سدرة المنتهى، فقد صورتها سورة النجم الآيات (1ـــ 18).

وبتتبع آيات القرآن الكريم نجد أن ذكر المسجد الحرام صريحا في خمسة عشر موضوعاً، منها الموضوع المذكور في بداية سورة الإسراء، وهو أول ذكر للاسم الصريح للمسجد الحرام، أما بقية المواضع فكانت بعده، وكلها مدنية النزول.

بل نجد أن الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، كان يسمي الكعبة بالمثابة وليس بالمسجد الحرام في قصة بناء الكعبة الشريفة، وسماه بالبيت أيضا، قال تعالى: {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ}البقرة:125]، أيضا نجد أن الله سبحانه وتعالى قد سمى الله تعالى بيته أيضا بالبيت العتيق كما في قوله تعالى: {ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ}الحج:29]، وسمى الله سبحانه وتعالى مكة بالحرم في معرض امتنانه على قريش بأن جعل لهم حرما آمنا، ومن حوله الأعراب يتقاتلون بينهم، قال تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ}العنكبوت:67]، وهكذا نجد أن أول تسمية للحرم المكي بالمسجد الحرام كانت في سورة الإسراء في المرحلة المكية، وما بعدها كان في العهد المدني، وفي ذلك فرق بين اسم مكة، والحرم، والمسجد الحرام.

يؤيد ذلك ما جاء في الحديث الشريف الذي أخرجه البخاري، قال صلى الله عليه وسلم: "أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا" (البخاري، 1422، رقم:2129، 67/3).

نستنتج من ذلك أن قوله تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} يدل على أن الكعبة الشريفة في مكة المكرمة بعد أن كان هناك أكثر من 360 صنما، ستفتح على يد المسلمين وتهدم الأصنام وتحوط لتكون مسجدا حراما، داخل حرم مكة المكرمة، وقد كان، فعن الزهري قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح – فتح مكة – فخرج من المدينة في رمضان، ومعه من المسلمين عشرة آلاف، وذلك على رأس ثماني سنين ونصف سنة من مقدمه المدينة، وافتتح مكة لثلاث عشرة بقين من رمضان (ابن كثير، 1988، 321/4)، "و قيل: المراد به نفس الكعبة، وقيل: نفس المسجد الّذي فيه الكعبة، وفيه يقع الطواف والصلاة إليها، وقيل: نفس مكة، وقيل: جميع الحرم، وقد أطلق لفظ المسجد الحرام بهذه الاعتبارات الأربعة، على الموضع الّذي اسرى منه بالنبيّ عليه الصلاة والسلام" (تقي الدين المقريزي، 1999م،193/8).هذا من جهة المسجد الحرام.

أما من جهة المسجد الأقصى، فإن لفظة المسجد الأقصى الصريحة لم ترد في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع، علما بأنها لم تكن مسجدا في ذلك الوقت على المعنى المعروف بالمسجد في الإسلام، فجاءت التسمية هنا إيذانا من الله تعالى من أن بيت المقدس سيؤول إلى المسلمين، ولا يكون ذلك إلا بفتح بيت المقدس على يد المسلمين ثم تحويطه ليكون مسجدا، بل أن هناك سابقة بذلك وهي ما ثبت بالحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالأنبياء والرسل جميعا فيه: "فلما دخل النبي – صلى الله عليه وسلم –

ما أُجْمِلَ بِبيان بين قوله تعالى: { فَجَاسُوا } وقوله تعالى { جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا }

المسجد الأقصى قام يصلي، فالتفت ثم التفت، فإذا النبيون أجمعون يصلون معه" (الامام أحمد، 2001م، رقم:2325، 64/3)، كذلك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه ببيت المقدس كما جاء في الحديث الصحيح في البخاري: "عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الحِجْرِ، فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ المَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ" (البخاري، 1422، رقم:3886، 52/5). دلالة الحديث بأنه قبل نزول سورة الإسراء.

أيضا ورد بإن التسمية كانت قبل التسمية بسورة الإسراء تسمى بيت المقدس، وإيلياء ويقال: "بيت المقدس بالتخفيف والتثقيل، والقدس بالسكون والتحريك، والأرض المقدسة وإليا وإيليا وشلم بالتشديد، وأورشلم أي بيت الرب وصهيون بصاد مهملة مكسورة، ويقال لبيت المقدس: الزيتون، ولا يقال له: الحرم، واعلم أن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى قال صاحب إعلام الساجد بأحكام المساجد: جمعت في ذلك سبعة عشر اسمًا وهي من النفائس المهمة المسجد الأقصى وسمي الأقصى لأنه أبعد المساجد التي تزار ويبتغى بها الأجر من المسجد الحرام، وقيل لأنه ليس وراءه موضع عبادة، وقيل لبعده عن الأقذار والخبائث وروي أن عبد اللَّه بن سلام قال للنبي صلى اللَّه عليه وسلم لما تلا قوله تعالى: {إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى}، ولِم سماه الأقصى قال: لأنه وسط الدنيا لا يزيد شيئًا ولا ينقص" (شمس الدين المنهاجي، 1984م، 93/1). ، وسمي أيضا بالربوة، كما في قوله تعالى: { وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ}المؤمنون:50] ، والربوة هي ربروة بيت المقدس في قول لجماعة من السلف(الطبري، 2000م، 38/19).

خلاصة الأمر في الإعجاز التأريخي لهذه الآية الكريمة: أنها وقعت بالفعل فسمي البيت العتيق بالمسجد الحرام، وسمي بيت المقدس بالمسجد الأقصى بعد سني من نزول الآية الكريمة.

لكن هذا لا يعني إن اسم المسجد الحرام والمسجد الآقصى لم يكن اسمهما كذلك، بل بيان اسمهما لنا جاء بعد نزول سورة الإسراء.

المطلب الثاني: الإجمال في قوله تعالى: { فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا }الاسراء:5].

هذه الآية متعلقة بالتي قبلها، والتي ذُكر فيها قضاء الله تعالى لبني إسرائيل تاريخهم في حقبة طويلة من الزمن بين ارتفاعين وإفسادين قال تعالى: {وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا} الاسراء:4]، يقول معظم المفسرين إن الإفسادين والعلويين قد حصلا بالفعل، وهم بذلك قد

رتبوا ما حصل من الوعدين في الآيات التالية، لكن الذي يميل إليه الباحث إن الوعد الآخر لم يقع لحد الآن؛ ذلك لأن قوله تعالى في الوعد الثاني: { وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ} الاسراء:7].يدل على أن الوعد الثاني يكون في وقت يكون للمسلمين كلمة.

نرجع للإجمال في الآية الكريمة، كلمة { عِبَادًا لَنَا }، معظم المفسرين ذكر بأنهم إما من النبط أو من البابليين، وإن كان أكثرهم مال إلى البابليين، وكلا القوم ليسوا مؤمنين، وهنا وقع الإجمال، كيف يكون عباد وليسوا بمؤمنين، من المعلوم أن العبودية نوعان: قسرية، وهذه يشترك فيها جميع المخلوقات، واختيارية وهذا الأمر أقرب إلى سياق وفهم الآيات الكريمة؛ وذلك لإنمعظم المفسرين ذكر بأنهم بابليون أو النبط، يؤيد ذلك بأن الله سبحانه وتعالى ذكر العباد بعموهم القسري والاختياري في سورة مريم، قال تعالى: { إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا} مريم:93]، ثم أن الله سبحانه وتعالى قد وصفهم بأنهم ذو بأس شديد، و لم يصفهم بالمؤمنين، وجاءت التفاسير بأنه سنحاريب أو بختنصر أو جالوت(الطبري، 2000م، 367/17)وينظر(الزمخشري،1407هـــ،649/2)وينظر(الرازي، 1420ه،299/20) وينظر(ابن كثير، 44/1988،5)، ورجح البغوي قول ابْنُ إِسْحَاقَ بأنه: "بُخْتَنَصَّرُ الْبَابِلِيُّ وَأَصْحَابُهُ، وَهُوَ الْأَظْهَرُ" (البغوي،1420 ه، 122/3)، وجاء في تفسير أولي بأس شديد: " أَنَّهُ إِذَا جَاءَ وَعْدُ الْفُسَّاقِ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى أَرْسَلْنَا عَلَيْكُمْ قَوْمًا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ، وَنَجْدَةٍ وَشِدَّةٍ، وَالْبَأْسُ الْقِتَالُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَحِينَ الْبَأْسِ}البقرة:177]، وَمَعْنَى بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ أَرْسَلْنَا عَلَيْكُمْ، وَخَلَّيْنَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ خَاذِلِينَ إِيَّاكُمْ"(الزمخشري،1407هـــ، 299/20).

ثم الإجمال في قوله تعالى: { فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ }، كلمة جاسوا كما جاءت في اللغة:"أَي تَرَدَّدُوا بَيْنَهَا لِلْغَارَةِ، وَهُوَ الجَوَسانُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: قَتَلُوكُمْ بَيْنَ بُيُوتِكُمْ، قَالَ: وجاسُوا وحاسُوا بِمَعْنًى واحد يذهبون ويجيئون؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ أَي فَطَافُوا فِي خِلَالِ الدِّيَارِ يَنْظُرُونَ هَلْ بَقِيَ أَحد لَمْ يَقْتُلُوهُ؛ وَفِي الصِّحَاحِ: فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ، أَي تَخَلَّلُوهَا فَطَلَبُوا مَا فِيهَا، كَمَا يَجُوس الرجلُ الأَخبار أَي يَطْلُبُهَا"(ابن منظور، 1414، 43/6)، وجاء في تفسيرها: "عن ابن عباس رضي الله عنهما (فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ) قال: مشوا. وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة يقول: معنى جاسوا: قتلوا، ويستشهد لقوله ذلك ببيت حسان:

وَمِنَّا الَّذِي لاقى بِسَيْفِ مُحَمَّدٍ ... فَجاسَ بِهِ الأَعْدَاءَ عُرْضَ العَساكِرِ. وجائز أن يكون معناه: فجاسوا خلال الديار، فقتلوهم ذاهبين وجائين، فيصح التأويلان جميعا، ويعني بقوله (وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولا) وكان

ما أُجْمِلَ بِبيان بين قوله تعالى: { فَجَاسُوا } وقوله تعالى { جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا }

جوس القوم الذين نبعث عليهم خلال ديارهم وعدا من الله لهم مفعولا ذلك، لا محالة، لأنه لا يخلف الميعاد"(الطبري، 2000م، 366/17).

أما لفظة الديار فلفظ مجمل غير معروف المكان، وقوله تعالى: { وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا } فدليل على أنه قد وقع.

خلاصة الأمر في هذا المطلب:

- الإجمال وقع في لفظة عباد، وقد بينا بأن المقصود هنا في هذه الآية الكريمة العبادة القسرية والله تعالى أعلم.
- الإجمال في قوله تعالى: خلال الديار، الآية لم تفصح عن مكان الديار.
- قوله تعالى: وكان وعدا مفعولا، دليل على وقوعه من قبل.

المبحث الثالث: إجمالات الوعد الآخر.

المطلب الأول: الإجمال في قوله تعالى: { إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا}.

سياق الآية الكريمة يدلُّ على عدم وقوع الوعد الآخر؛ ذلك لأن قوله تعالى: { فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ } يدلُّ على المستقبل؛ كون (إذا) ظرف يستعمل لما يستقبل من الزمان.

وقوله تعالى: { لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ } أي ليسوء مجيئ ذلك الوعد للمرة الآخرة من مرتي إفسادكم يا بني إسرائيل، فتقبح وجوهكم وتخسروا خسرانا مبينا.

نرجع قليلا إلى قوله تعالى: { فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ }، قلنا إن لفظة { الدِّيَارِ} من قبيل المجمل حيث لم تبين الآية الكريمة مكان تلك الديار من الأرض المقدسة، فجاء قوله تعالى في الآية السادسة من سورة الإسراء: { وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ }، كلمة: { أَوَّلَ مَرَّةٍ } تدلُّ على الوعد الأول، ومن دخله أول مرة كما تقرر في المبحث السابق هم البابليون أو سنحاريب من أهل الموصل، وهم من أهل العراق، والآية تقرر وتبين مجمل { الدِّيَارِ} بقوله تعالى: { وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ }، إذن الدخول في الوعد الأول كان في حدود المسجد قبل أن يكون مسجدا، والدخول في الوعد الثاني كان في المسجد، وهذا يُعدُّ دليلا على:

أولا: أن الوعد الآخر بفتح بيت المقدس وتخليصه من يد اليهود يكون أولاً على يد المسلمين بدلالة: { وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ }، وهذا يعني بعد أن سمي بيت المقدس بالمسجد الأقصى بعد أن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانبياء فيه، ثم تم فتحه على يد المسلمين وهو ما حصل على يد الفاروق عمر (رضي الله عنه)، فحوط بيت المقدس فكان المسجد الأقصى، ثم توالت عليه الحروب سجالا بين المسلمين والصليبين حتى حرره صلاح الدين الأيوبي من الصليبين، وتوالت الأحداث حتى سقوط الخلافة العثمانية، فكان بعد ذلك تحت الاحتلال اليهودي ولا يزال.

ثانيا: يكون الفاتحين من أهل العراق بدلالة: {كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ}.

ثالثا: جمعا بين الأمرين الفاتحين هم من مسلمي العراق. والله تعالى أعلم.

وقد أشار ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره للآية الكريمة بإن الديار في آية الوعد الأول هي حدود المسجد الأقصى، حيث قال رحمه الله تعالى: "وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ أَيْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ كَما دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَيْ فِي الَّتِي جَاسُوا فِيهَا خِلَالَ الدِّيَار"(ابن كثير، 1988، 45/5).

المطلب الثاني: الإجمال في قوله تعالى: { وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا}الاسراء:104].

في هذه الآية الكريمة، فإن قوله تعالى: { اسْكُنُوا الْأَرْضَ} دليل على أن اليهود سينتشرون مشردين في الأرض، حتى { فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ }، جاء في أكثر التفاسير بأن المقصود هو يوم القيامة، لكن هناك من أشار إلى أن المقصود هو نزول عيسى عليه السلام، وهو قول الكلبي الذي قال: "فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ يَعْنِي مَجِيءَ عِيسَى مِنَ السَّمَاءِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا"(البغوي،1420 ه، 166/3)،وأشار الطبري إلى اختلاف المفسرين في تفسير الآية الكريمة بعد أن ذكر تأويله للآية الكريمة بقوله: "وقلنا لهم (مِنْ بَعْدِ) هلاك فرعون (اسْكُنُوا الأَرْضَ) أرض الشام (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا) يقول: فإذا جاءت الساعة، وهي وعد الآخرة، جئنا بكم لفيفا: يقول: حشرناكم من قبوركم إلى موقف القيامة لفيفا: أي مختلطين قد التفّ بعضكم على بعض، لا تتعارفون، ولا ينحاز أحد منكم إلى قبيلته وحيِّه، من قولك: لففت الجيوش: إذا ضربت بعضها ببعض، فاختلط الجميع، وكذلك كلّ شيء خُلط بشيء فقد لُفّ به، وقد اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك، فقال بعضهم نحو الذي قلنا فيه، فهناك من قال: من كل قوم، وهناك من قال: جئنا بكم جميعا أولكم وآخركم"(الطبري، 2000م، 572/17)، هذا يعني أن من قال من كل قوم بأنهمجيء

ما أُجْمِلَ بِبيان بين قوله تعالى: { فَجَاسُوا } وقوله تعالى { جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا }

بهم ليتجمعوا في الأرض المقدسة، ليقتص منهم بسبب إفسادهم الثاني، وهذا ما ارجحه والله تعالى أعلم للأسباب التالية:

1. لفظ وعد الآخرة في هذه السورة المباركة ذُكر مرتين الأولى في قوله تعالى: { إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا}الاسراء:7]، والثانية هنا، أما لف الآخرة لوحدها فذكر أكثر من مرة في السورة لكن لم يسبق بكلمة وعد.
2. إن هذه من الإخبارات الغيبية، حتى أن المفسرين لم ينقلوا أثرا في تفسيرها بل تأولوا في بيان ذلك، فلا يعدُّ كلامي ولا كلامهم قطعيا.
3. ما يحصل اليوم من تجمع اليهود في الأرض المقدسة قادمين من أرض شتاتهم، وعلوا في الأرض وأفسدوا، فلم يبق إلا تحقق إكمال ذلك الوعد، وما ذلك على الله ببعيد.والله تعالى أعلم.

الاستنتاج:

1. هناك وعدان لبني إسرائيل في دورتهم في الحياة يرتفعون فيها ويفسدون في الأرض.
2. أول الوعدين قد وقع بالفعل بدلالة قوله تعالى: { وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا }.
3. الوعد الثاني لم يقع لحد الآن، بدلالة قوله تعالى: { فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ }؛ فلفظة (إذا) تدل على عدم الوقوع؛ لإنها ظرف لما يستقبل من الزمان.
4. تباشير الوعد الثاني بدأت والله تعالى أعلم بدلالة قوله تعالى: {جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا}.
5. من يفتح المسجد الأقصى هم من مسلمي العراق، بدلالة قوله تعالى: { وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ}.

والله تعالى أعلم وأحكم.

References

. Ibn Manzur Muhamad bin makram bin ealaa (t-711hi), lisan alearbi, (ta3, dar sadir, birut, 1414hi).

. Ibn Faris 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwini alraazi, 'abu alhusayn (t-395h),muejam maqayis allughati, tahi: eabd alsalam muhamad harun, (du.ta, dar alfikri, birut,1399h - 1979mi).

. Altabari Muhamad bin jarir 'abu jaefar (t- 310hu), jamie albayan fi tawil alquran, taha: 'ahmad muhamad shakir, (ta1, muasasat alrisalati, 1420 hi - 2000 mi).

. Alzamakhshiri 'abu alqasim mahmud bin eamrw (t- 538h), alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzil, (ta3, dar alkutaab alearabi, birut,1407h).

. Fkhr aldiyn alraazi 'abu eabd allh muhamad bin eumar bin alhasan (t- 606ha), mafatih alghayb (altafsir alkabir), (ta3, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, 1420 hi).

. Ibn kathir 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashiu aldimashqiu (ta- 774ha), tafsir alquran aleazimi, taha: muhamad husayn shams aldiyn, (ta1, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1419h).

5. Albaghui 'abu muhamad alhusayn bin maseud bin muhamad bin alfara' (t- 510ha), maealim altanzil fi tafsir alquran, tah : eabd alrazaaq almahdi, (ta1, dar 'iihya' alturath alearabii -birut, 1420 h(. 1. eid muhamad ra'afat, tarikh nuzul alqurani, (ta1, dar alwafa' - almansurati, masr, 1422 hi - 2002 mi).

. Albukhari 'abu eabd allah muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim binalmughira (194_256hu), aljamie alsahih almaeruf bisahih albukhari, taha: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir, (ta1 dar tawq alnajaa (msawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim tarqim muhamad fuad eabd albaqi, 1422h).

. Ahmad bin hanbal 'abu eabd allah alshaybani (164 - 241h), musnad al'iimam 'ahmad bin hanbal, taha: shueayb al'arnawuwt - eadil murshidi, wakhrun, 'iishrafi: d eabd alllh bin eabd almuhsin alturki , (ta1, muasasat alrisalati, 1421h - 2001mu).

. Ibn kathir 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar alqurashii aldimashqiu (t-774h), alsiyrat alnabawia (min albidayat walnihayat liabn kathir), taha: mustafaa eabd alwahid, (du.ta, dar almaerifat liltibaeat walnashr waltawzie bayrut - lubnan1395 hu - 1976m).

. Ibn kathir 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashiu 'abu alfida' (t_774ha), albidayat walnihayatu, tah: eali shiri, (ta1, dar 'iihya' alturath alearabii, 1408-1988).

. Tqu aldiyn almiqriziu 'ahmad bin eali 'abu aleabaas alhusaynii aleubaydii, (t- 845hi), 'iimtae al'asmae bima lilnabii min al'ahwal wal'amwal walhafdat walmataei, taha: muhamad eabd alhamid alnamisi, (ta1, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1420h-1999ma).

. Alminhaji shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin ealiin bin eabd alkhaliq, al'asyutii thuma alqahiriu alshaafieiu (t- 880 hu), 'iithaf alakhissa bfadayl almasjid al'aqsaa, taha: 'ahmad ramadan 'ahmad, (du.ta, alhayyat almisriat aleamat lilkutub, 1982-1984mu).

. Albizdawi ealiun bin muhamad alhanafii (t- 382hi), 'usul albizdawi - kanz alwusul alaa maerifat al'usuli, (du.ta, matbaeat jawid bris, kratshi, bakistan, di.t).

. Alsarukhsi muhamad bn 'ahmad bin 'abi sahl 'abu bakr (t_490h), 'usul alsarukhisi, taha: 'abu alwafa' al'afghani, (ta1, dar alkitab aleilmiati, bayrut, lubnan, 1414 ha_ 1993 mi).

. Alamdi sayf aldiyn eali bin 'abi ealiin bin muhamad 'abi alhasan (551hi _ 631ha), kitab al'iihkam fi 'usul al'ahkami, taha: du. sayid aljamili, (ta1, dar alkutaab alearabi, bayrut, 1404h).

. Alsinhaji eabd alhamid muhamad bin badis (t- 1359 ha), mabadi al'usuli, tah: eamaar altaalibi, (ta2, alsharikat alwataniat lilkitabi, aljazayar, 1988ma).

. Alnamlah eabd alkarim bin ealii bin muhamadi, almuhadhdhab fi eilm 'usul alfiqh almuqarani, (thryr lmsayilih wadirasatiha drastan nzryatan ttbyqyatan), (ta1, maktabat alrushdi, alrayada, almamlakat alearabiat alsueudiat, 1420h - 1999)m.

.Hamzah 'usamat muhamad eabd aleazimi, 'asbab al'iijmal fi alkitaab walsunat wa'atharuha fi aliastinbati, (ta2, dar alfath, alqahirata, masr, 1438-2017mu).